ادم من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة
ويداه من الرابعة وبطنه من الخامسة وعجزه ومذاكيره وفخذاه
من الارض السادسة وساقه وقدماه من السابعة نقل
ابو الحسن في شرحه لعقيدة الرسالة القيروانية عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال رفعت تربة ادم من
ستة ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن فيها من
الارض السابعة شي لان فيها نار جهنم انتهى وروي عنه ايضا
انه قال خلقه الله تعالى من اقاليم الدنيا فراسه
من تربة الكعبة وصدره من تربة الدهنا وظهره من
وبطنه من تربة المغرب ويداه من تربة المشرق ورجلاه
من تربة المغرب وقال الغير خلق الله ادم من ستين
نوعا من انواع الارض وطبايعها فجاءت اولاده مختلفين
الالوان والطبايع وقيل ولهذا المعنى اوجب الله في
الكفارة اطعام ستين مسكينا بعدد انواع بني ادم
ليعم الجميع بالصدقة وكان طوله ستين ذراعا والذراع
ثمانية اشبار بهذا الشبر هكذا ذكروا فجملة الاشبار
اربع مائة وثمانون شبرا وعاش ادم الف سنة انك
مادعوتني ليلا او نهارا اسرا او علانية وما [illegible] طرفة
اعين [illegible] شرطة
والدعا رفع الحاجات الى رفيع الدرجات وقال هو اظهار
العجز والمسكنة بلسان التضرع وسيلة او اسطه من
خصوصيات هذه الامة واما الامم المتقدمة فكانت
تفزع في حوائجهم الى الانبيا فسال لهم الله تعالى وقد

روي

لان فيها

روي معمر عن قتادة انه قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم
يعطها الا نبي كان يقال للنبي اذهب فليس عليك حرج
وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وكان
يقال للنبي انت شهيد على قومك وقال لهذه الامة
لتكونوا شهدا على الناس وكان يقال للنبي سل تعط
وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم واعلم ان المذهب
المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلما
من الطوايف كلها من السلف والخلف ان الدعا مستحب
قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية والايات في هذا كثيرة واما
الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تذكر وقد
سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى
الموصلية هل يحسن من يقول لا حاجة بنا الى الدعا
لانه لا يرد ما قدر وقضى فاجاب من زعم انه
لا يحتاج الى الدعا فقد كذب وعصى ويلزمه ان يقول
لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله
من الثواب والعقاب لا بد منه وما يدري هذا الاخرق
الجاهل ان الله تعالى جعل ترتيب مصالح الدنيا على الاسباب
ومن ترك الاسباب وبنى على ان ما سبق به القضا
لا يتغير لزمه انه لا ياكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش
ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وان يلقى
الكفار بلا سلاح ويقول في ذلك كله ما قضاه الله
لا يرد فهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل وقوله ما دعوتني